

الدكتور وليد الكيالي مدير عام شركة الحياة الطبية والمدير التنفيذي لشركة الرياض فارما:

قرارات خادم الحرمين وضعت حلاً ناجحة لمشكلة البطالة يجب على القطاع الخاص تحمل مسؤولياته في توظيف السعوديين



توقيع كرسي الصناعات الدوائية



د. وليد الكيالي

كما هو دائماً يتجاوز حدود التخلي ويفاجئ المواطن بكرم القائد وعطاء الوالد .. إنه صاحب الأيدي البيضاء ملك القرارات المصرية والمفعمة بالحسب والحرص على المواطن والوطن .. خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله . يعيش المجتمع السعودي هذه الأيام فرحة البشري بالقرارات الملكية السامية التي صدرت مؤخراً للقضاء على البطالة لدى الشباب والفتيات السعوديين بإطار زمني محدد ومعايير تنفيذ صارمة تكفل التغلب على كافة المعوقات والأعشار التي تحول دون توظيف الوظائف.

وبهذه المناسبة عبر الدكتور وليد بن أمين الكيالي مدير عام شركة الحياة الطبية والمدير التنفيذي لشركة الرياض فارما عن أسى مشاعر الامتنان والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- بمناسبة صدور الأوامر الملكية الكريمة القاضيبة باعتماد الخطة التفصيلية والجدول الزمني للحلول العاجلة والمستقبلية لمعالجة تزايد أعداد خريجي الجامعات وحاصلي الدبلومات الصحية، التي تبلورت نتيجة عمل اللجنة العليا التي سبق أن شكلها -أيده الله- لإيجاد فرص وظيفية للمواطنين وتفعيل برامج السعودية وتوطين الوظائف. وقال: إن إقرار هذه الخطة هي وقاء من خادم الحرمين الشريفين بوعده لإيجاد حلول للبطالة وكل ما يعيق تقدم الشباب لمواصلة مسيرة النماء والتطور، فهم عماد الوطن ويحملون على عاتقهم مسؤولية عظيمة لمواصلة بناء وطنهم والوصول إلى ما يطمح إليه ملكهم. وأضاف: إن هذه القرارات تعبر عن أن القائد يستشعر بحق أوضاع أبنائه المواطنين

◆ سعيًا إلى توطين وظائف الصناعات الدوائية والصناعات التكميلية

◆ كرسي الدكتور وليد الكيالي للصناعات الدوائية إنجاز علمي وبحثي

◆ أول مؤلف عربي في علم الصيدلة أعده كرسي الدكتور وليد الكيالي

◆ جائزة الكيالي للبحث العلمي تحت مظلة الجمعية الصيدلية السعودية

وإن الدولة جادة بالفعل في إيجاد حلول فاعلة وحازمة لمشكلة توظيف الشباب السعودي، والقضاء على البطالة من أجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للمواطن.

أكد الدكتور الكيالي بأنه ليس بمستغرب على خادم الحرمين الشريفين الاهتمام بأبناء شعبه ومنهج كل ما يرغبون فيه فقد جاءت الخطة التفصيلية والجدول الزمني وتفعيل برامج السعودة وتوطين الوظائف موافقة لكل طموحات شباب الوطن لشعرهم بمسؤوليتهم كمواطنين تجاه وطنهم ومليكهم.

حلل ناجحة

واستطرد الدكتور الكيالي قائلاً: لقد وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الحلول الناجعة للتعامل مع مشكلة البطالة وفق أهداف إستراتيجية شاملة تأخذ في الاعتبار مجمل العاطلين، إضافة إلى الأعداد المتوقع دخولها سوق العمل مستقبلاً من خلال برامج متكاملة مرتبطة بإستراتيجية شاملة تهدف للقضاء على البطالة، ووضع خطط مستقبلية لاستيعاب خريجي التعليم العالي والتقني ومعاهد التدريب والثانوية العامة.

ولفت الدكتور الكيالي إلى أنه لا يمكن فصل القرارات الملكية الأخيرة عن حزمة القرارات التي صدرت قبل ثلاثة أشهر تقريباً، والتي شدد فيها خادم الحرمين الشريفين على وجوب إيجاد حلول متكاملة لمشكلة البطالة، وبما يضمن توفير الوظائف، واستيعاب خريجي الجامعات من الجنسين، وتقديم معونات مباشرة للعاطلين عن العمل، إضافة إلى مساهمة الدولة في تحمل تكاليف التوظيف، وحث القطاع الخاص على تحلّل مسؤولياته في توظيف السعوديين.

وشدد الدكتور الكيالي على أن القرارات الملكية الأخيرة جاءت بحلول شبتكية، وشاملة، يطمح فيها مراحل التنفيذ بأوقات محددة، وهو ما كنا في أمس الحاجة إليه، إضافة إلى وضع برامج متنوعة وتحديد الجهات المعنية بتنفيذها، وفق فترة زمنية واضحة، وتقسيم حزمة الحلول إلى حلول عاجلة، وأخرى مستقبلية، وهو ما يسود.

بيّن أن ذلك يأتي بتشجيع واستقطاب الإستثمارات المحلية الأجنبية وتدريب الكوادر البشرية السعودية، التي هي الركيزة الأساسية في توطين هذه الصناعة وتمويل الأبحاث والإحصاءات المكثفة الخاصة بها، ومنح ميزات تفضيلية مشجعة ومحاربة الإقراق وتذليل كل العقبات والعوائق التي يتطلّبها الإنتاج الدوائي المعقد، والذي يجب أن يبني على أن يكون الإلتقان هو الهدف الأساسي والمشهود له، ولا يمكن القبول بأي حال من الأحوال بمستحضرات متدنية الجودة، بل إنه لا بد من أن يكون المنتج الدوائي عالي الجودة وتطبيق عليه جميع معايير الجودة العالمية، إضافة إلى الأظلمة والتعليمات والقوانين الصادرة من وزارة الصحة وهيئة الغذاء والدواء السعودية، والتي تعتبر إحدى الركائز المهمة للرقابة النوعية في المملكة.

وشدد في هذا الجانب على أن توظيف

الشريفين، قادة - بإذن الله - على معالجة أزمة البطالة، وتحقيق التعامل الأمثل مع خريجي الجامعات مستقبلاً، فالتحدي الأكبر يتجاوز مرحلة تخريج أعداد المتعلمين إلى إيجاد الوظائف المناسبة لهم، وهو ما يهدف إليه الإستراتيجية الجديدة.

ونوه الدكتور الكيالي بإحداث نقلة نوعية في مشاركة المرأة الفاعلة في التنمية البشرية والاستفادة من طاقاتها في زيادة إنتاجية المجتمع وإحداث التغيير البنائي والوظيفي وتحقيق طموحات المرأة السعودية من خلال التركيز على التدريب والتأهيل في الجامعات ومراكز التأهيل والتعليم التقني وصنوق الموارد البشرية ومن ثم التوظيف، كما أشارت القرارات إلى

بدء توظيف الوظائف الشمائية بإقامة فروع نسائية لجميع المنشآت الحكومية والأهلية والمصانع التي لديها خطوط إنتاج تتناسب وطبيعة المرأة مما سيسهم في القضاء على البطالة النسائية، ولاسيما تخصيص وظائف للنساء في مصانع الأدوية وهي خطوة عملاقة في فتح باب توظيف فئتنا والاستفادة من عملهن في هذا المجال، ومن المعروف أن المرأة تشكل بمساحة اهتمامها حوالي 70% من شؤون الأسرة.

توطين صناعة الأدوية

وفصل الدكتور الكيالي في الجانب المتعلق بصناعة الأدوية؛ لإتصاله بشكل مباشر بنشاط شركتي الحياة الطبية والرياض فارما قائلاً: تسير المملكة العربية السعودية بخطى واثقة مدروسة وسريعة للوصول إلى تحقيق حلم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني ورجاله المخلصين، ألا وهو الوقوف في مصاف الدول المتقدمة في شتى المجالات الحيوية، ومن أهمها الصناعات الدوائية؛ نظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه الصناعة في توفير الركن الدوائي لأي مجتمع، وبه يقاس تقدم الأمم؛ لذلك أرى من واجبنا جميعاً أن نشجع هذه الصناعة وتعمل على تطويرها ورقيها بكل ما نملك من فكر ومال وجهه، ونعمل على نقلها وتوطينها وبدل كل الجهود للوصول بها إلى العالمية.

وبين أن ذلك يأتي بتشجيع واستقطاب الإستثمارات المحلية الأجنبية وتدريب الكوادر البشرية السعودية، التي هي الركيزة الأساسية في توطين هذه الصناعة وتمويل الأبحاث والإحصاءات المكثفة الخاصة بها، ومنح ميزات تفضيلية مشجعة ومحاربة الإقراق وتذليل كل العقبات والعوائق التي يتطلّبها الإنتاج الدوائي المعقد، والذي يجب أن يبني على أن يكون الإلتقان هو الهدف الأساسي والمشهود له، ولا يمكن القبول بأي حال من الأحوال بمستحضرات متدنية الجودة، بل إنه لا بد من أن يكون المنتج الدوائي عالي الجودة وتطبيق عليه جميع معايير الجودة العالمية، إضافة إلى الأظلمة والتعليمات والقوانين الصادرة من وزارة الصحة وهيئة الغذاء والدواء السعودية، والتي تعتبر إحدى الركائز المهمة للرقابة النوعية في المملكة.

الصناعة الدوائية سيقحق الأمن الدوائي للمملكة العربية السعودية، وهذا من أهم الأسس الإستراتيجية للدول وتتمية السورة الاقتصادية وقيادة دول المنطقة، إضافة إلى سرعة توريد الأدوية وتوفيره للعرض بصورة دائمة وأساس مناسبة وفي متناول الجميع، والإرتقاء بالرعاية الصحية للمواطن والمقيم، إضافة إلى إمداد الدول المجاورة والشقيقة ومن ثم الإلتحاق للعالمية.

وأضاف: كذلك فإن توطين هذه الصناعة سوف يساهم في انخفاض مستوى البطالة في المملكة، وإحلال الكوادر البشرية السعودية للتعليم وتوفير آلاف الفرص الوظيفية

الوطنية الفنية العليا والمساندة، وسيلعب دوراً مهماً في ازدهار الصناعات الكيماوية كالأزياء واللوازم المحلية والمضافة للأزمة في الصناعات الدوائية، وقيام الصناعات التكميلية لهذه المنتجات مثل صناعة العيون الزجاجية و الألبا ستيتية والكربونية وخلافها من المتطلبات.

ولفت الدكتور الكيالي إلى أن ما تحقق في عهد خادم

الحرمين الشريفين من افتتاح العدد الكبير من الجامعات والمعاهد السعودية، وإنشاء العدد الكبير من الكراسي العلمية القائمة، والتي تأمل بتسجيها وزيادة أعدادها؛ ما سيساهم في توطين الصناعات الدوائية وغيرها من الصناعات، بالإضافة إلى أن ذلك سيعني بصورة واضحة ومشرقة على مستقبل هذا الوطن وربيّه بعون الله تعالى.

كرسي الدكتور وليد الكيالي

وعلى صعيد متصل كان الدكتور وليد بن أمين الكيالي سباقاً إلى الوفاق الوطني الحديث حيث كانت له بصمته الواضحة في مختلف المناسبات التي تتطلب القفازة القطاع الخاص تجاه المجتمع، ولعل أبرزها كان قبل رهاء أربع سنوات حين وقع معالي مدير جامعة الملك سعود الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان عقد تمويل كرسي البحث العلمي للصناعات الدوائية بمبلغ خمسة ملايين ريال مع الدكتور وليد بن أمين الكيالي مدير عام شركة الحياة الطبية والمدير التنفيذي لشركة الرياض فارما. ويهذه المناسبة كان معالي مدير الجامعة قد قدم شكره الجزيل للدكتور وليد بن أمين الكيالي على دعمه الكبير للجامعة وأضاف قائلاً: إن هذا البرنامج يأتي في سياق التوجهات الوطنية السامية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني في الاهتمام بالبحث العلمي وتطويرها مؤكداً أن هذه السياسة القادمة للجامعة في تمويل كرسي

البحث العلمي والتي بدأها خادم الحرمين الشريفين بتدريعه من ماله الشخصي بمبلغ 12 مليون ريال لأبحاث تقنيات النانو، وأضاف الدكتور العثمان أن هذا البرنامج إحدى الوسائل الرئيسية التي تساهم في تحقيق الرؤية المستقبلية للجامعة وتهدف على الجامعة أن تواكب هذا التطور ولا بد أن تكون لها شراكة فاعلة مع القطاع الخاص، وقد تم تشكيل فريق عمل للتواصل مع المراكز البحثية العالمية، وأكد العثمان أن كلية الصيدلة تعتبر أول وأقدم كلية للصيدلة على مستوى المملكة وهي كلية متميزة وتحقق ذلك بالبحث العلمي. ومن ناحية كان قد أعرب رجل الأعمال

الدكتور وليد بن أمين الكيالي مدير عام شركة الحياة الطبية والمدير التنفيذي لشركة الرياض فارما عن سعاده وتشريفه أن يكون أحد الداعمين لكراسي البحث العلمية بجامعة الملك سعود، والذي جاء إيماناً منه بأهمية البحث، استعداده واستعداد الشركات على توظيف المتخرجين من هؤلاء الكراسي في الكراسي العلمية، وقال: هدفنا

الأول هو خدمة الإنسان والمواطن السعودي متمنياً من الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص للشاركة العلمية والمادية في دعم البحث العلمي بالجامعات السعودية، شكر كلية الصيدلة وأثنى على دورها وعلى جهود جامعة الملك سعود في هذا المجال.

ويعد فترة وجيزة افتتح معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود كرسي بحث الدكتور وليد أمين الكيالي لأبحاث الصناعات الدوائية، وقد ألقى معالي مدير الجامعة كلمة بهذه المناسبة توه فيها إلى أن برنامج (كرسي البحث) يهدف إلى المساهمة في توه العلوم مكاتة عالية متميزة، مشيراً إلى أن هذا الإقتتاح هو أول تفعيل عملي وتطبيق واقعي لتحقيق إنجازات هذا البرنامج، مؤكداً على أن التحدي ليس في توقيع عقود كراسي بحثية فقط، وإنما في تسجيل إنجازات علمية حقيقية تعود بالنفع على تنمية الوطن والدخول بالمملكة إلى عالمية التعليم، حيث إن جامعة الملك سعود بما تملكه من إمكانات بحثية ومادية تستطيع الدخول بالمملكة إلى عالمية التعليم وبناء اقتصاد قائم على المعرفة.

وصف العثمان افتتاح كرسي الدكتور الكيالي للصناعات الدوائية بأنه إنجاز علمي وبحثي وتفخر به الجامعة، وتوجه معالي بالشكر إلى رجل الأعمال الدكتور وليد الكيالي على ما قدمه من دعم سخّي لإنشاء

الكيالي عن مضاعفة قيمة كرسي أبحاث الصناعات الدوائية ليصل إلى عشرة ملايين ريال قائلاً: إن ذلك يعود إلى ما شاهدته عند زيارته للعلماء ومدى جدية التعامل فيها.

يشار إلى أن كرسي الدكتور وليد الكيالي للصناعات الدوائية يعد ركيزة أساسية للبحوث المتطورة في مجال الصناعات الدوائية والتي ستمد المصانع المحلية أو العالمية بصنيع دوائية مطورة، وهو ما يسهم في تقديم الحلول والاستشارات العلمية للصناعات المحلية، والجهات الرقابية الحكومية فيما تواجه من عقبات ومشكلات إنتاجية، إضافة إلى أن للمركز احتضن عدداً من طلاب الدراسات العليا الذين يرغبون في تطوير قدراتهم في مجالات

الصناعة الدوائية. وفي العام 2009 نظم كرسي الدكتور وليد الكيالي للصناعات الدوائية بجامعة الملك سعود ورشة عمل عن: تقنيات صناعة الأقراص، بالتعاون مع الجمعية الصيدلية السعودية والاتحاد العالمي الفيدرالي للصيدلة (FIP) وجامعات برلين مانهايا ومجموعة من الشركات الصناعية العالمية، وهذه الورشة تعد الأولى من نوعها في هذا المجال، وتعقد لأول مرة في المملكة بالتعاون مع الاتحاد العالمي للصيدلة (FIP) وتهدف إلى نقل التقنية الحديثة في صناعة الأقراص الدوائية إلى المملكة، وتطوير الصناعات الدوائية السعودية، ومسايرة التطور العالمي، في توظيف المبالغ المتساوية لسفر المتخصصين إلى الخارج لجلب مثل هذه التقنيات المتقدمة.

الدكتور وليد الكيالي للصناعات الدوائية بجامعة الملك سعود شارك مؤخرًا بأربعة عشر بحثاً في مؤتمر الاتحاد العالمي للصيدلة (FIP) تركيا، وحصل واحد من أبحاثه على أحسن بحث مقدم في الصيدلة المتقدمة.

وتواتل الإنجازات ففي بداية العام الحالي حصل كرسي الدكتور وليد الكيالي لأبحاث الصناعات الدوائية بجامعة الملك سعود، على الجائزة الأولى في تخصص الطب والصحة في محور البحث العلمي والتطبيقية والعلوم البحثية، وذلك نظير مشاركته ببحث في مسابقة جائزة راشد بن حميد التقافة والعلوم بوزارة الإسراء العربية، بعنوان: طب النانو، والذي قدمه الدكتور منير سالم بخيت، الباحث بالكرسي.

كرسي الكيالي يصدر أول مؤلف عربي في علم الصيدلة باللغة الإنجليزية

أعدّ كرسي الدكتور وليد الكيالي لأبحاث الصناعات الدوائية في قسم الصيدليات في كلية الصيدلة في جامعة الملك سعود أول مؤلف في علم الصيدلة الصناعية باللغة الإنجليزية بعنوان (أسس الصيدلة الصناعية) والذي يعد أول مرجع في هذا التخصص في الوطن العربي، وقام بتأليف الكتاب كل من البروفيسور علي عبدالطاهر عبدالرحمن الأستاذ بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود والدكتور فارس بن قاعد العزري رئيس قسم الصيدليات بكلية الصيدلة والمشرّف على كرسي الكيالي لأبحاث



غلاف كتاب أسس الصيدلة الصناعية

الصناعات الدوائية، ويحتوي الكتاب على اثنين وعشرين باباً تتناول كافة موضوعات التصنيع الصيدلي والأجهزة التي تقوم بهذه العمليات ووصفها مثل تعريف ومناحي الصيدلة الصناعية، سريان الحرارة في الأجسام، التخثير، الترسيح، الطرد المركزي، التبلور، استخلاص المواد الفعالة من النباتات، طحن البودرات الصيدلية وتحليلها، الخلط للجرعات الدوائية السائلة والصلبية وشبه الصلبة، التجفيف والتجفيد، تنقية وتعقيم الهواء في المنطقة الصناعية، الأقرص وكيفية صيانتها وصناعتها وعمل قياسات الجودة لها، مواد صناعة الأجهزة الصيدلية وكيفية الحفاظ على الأجهزة من التآكل، التغليف الصيدلي، الممارسة الصناعية الجيدة، طرق حماية مصانع الأدوية من الأخطار، قياسات الجودة للأدوية، طرق قياسات قبول الأدوية عالمياً، الخطوات القياسية العالمية لصناعة الأدوية وطرق فصل المواد والمراجع التي استند إليها الكتاب.

وكان الدكتور فارس بن قاعد العنزي قد أوضح بأن هذا الإصدار سوف يعمل على مساعدة صناع الدواء في مصانع الأدوية وكذلك العاملين في الحقل العلمي في فهم العمليات الأساسية التي تتم في الصناعة الصيدلية نظرياً وعملياً. مشيراً إلى أن هذا الكتاب سيبلي احتياجات الطلاب والصيدلة والباحثين في مجال الصناعة الصيدلية.

الجمعية الصيدلية: جائزة الكيالي للبحث العلمي

ضمن جهودها لتعزيز قدرات الصيدلة والصيدلانيات في مجال البحث العلمي، أطلقت الجمعية الصيدلية السعودية جائزة وليد بن أمين الكيالي للبحث العلمي في مجالي ممارسة الصيدلة وعلوم الصيدلة الأساسية، والتي ستمنح الجمعية من خلالها عشر جوائز للبحوث الفائزة بمبلغ يصل إلى مئة ألف ريال.

وفي وقت سابق أكد الدكتور محمد بن سلطان رئيس الجمعية ان هذه الجائزة تحقق جزءاً من رسالة الجمعية الصيدلية التي تؤمن بأن البحث العلمي الرصين هو أساس النهضة والإزدهار، كما أنها تجسد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودوره في دعم الإبداع العلمي، معرباً عن شكره للدكتور وليد الكيالي رئيس مجلس إدارة شركة الحياة الطبية وشركة الرياض فارما للصناعات الدوائية على دعم توجه الجمعية في هذا الإطار والمساهمة بتمويل هذه الجائزة التي سميت باسمه عرفاناً بدوره الكبير في دعم الجمعية منذ إنشائها، من جهته كان قد أوضح الدكتور محمد بن عبدالرحمن العمر رئيس لجنة البحث والنشر العلمي بالجمعية أن من أهم أهداف الجائزة العمل على خدمة المهنة ودعم البحث العلمي في مجالات الصيدلة المختلفة، كما أن الجائزة تهدف إلى تأصيل مفهوم البحث العلمي لدى المتخصصين للمهنة وإضافة بعد جديد للبحث والاكتشاف.

الجدير بالذكر أن الجائزة تشمل مجالات ممارسة الصيدلة مثل: الصيدلة السريرية، والصيدليات الأهلية، وصيدلة المستشفيات، واقتصاديات الدواء، وأخلاقيات المهنة، إضافة إلى مجالات علوم الصيدلة الأساسية مثل: الصناعة الدوائية، وعلم الأدوية والسموم، والتحليل الدوائي، والعقاقير الطبية، والطب البديل، وشكلت هيئة مستقلة لتحكيم البحوث المقدمة.

الدكتور وليد أمين الكيالي في سطور
الدكتور وليد أمين الكيالي من مواليد
1933م.
تخرج في كلية الصيدلة عام 1376هـ
الموافق 1956م.
عمل صيدلانياً في الخدمات الصيدلية في
وزارة الصحة لمدة أحد عشر عاماً.
انتقل للعمل في القطاع الخاص في مجال
توزيع الأدوية حيث أنشأ شركة الحياة
الطبية التي تعتبر أحد أهم وكلاء وموزعي
الأدوية في المملكة.
له دور بارز في إبرام عدد من اتفاقيات
التصنيع المحلي لأدوية عدد من الشركات
العالمية مع الشركة السعودية للصناعات
الدوائية (سيماكو).
شارك في تأسيس بعض مصانع الأدوية
حيث كان شريكاً وعضواً لمجلس إدارة مصنع
الحايليل الطبية، كما شارك في تأسيس
المصنع الوطني للأمصاال واللقاحات والذي
لا يزال يرأس مجلس إدارته حتى الآن.
قام بإنشاء شركة الرياض فارما
للصناعات الدوائية التي جاءت كمكلمة
لمسيرته المهنية في قطاع الصيدلة.
يعتبر الدكتور وليد الكيالي أحد أبرز
الداعمين لمهنة الصيدلة في المملكة بشتى
المجالات.
عضو في كثير من الجمعيات العلمية
والإنسانية.